

ديوان الحماسة

1 - (مَضَّتْ مائةٌ مِنْ مَوْلِدِي فَذَضَّوْتُهَا ... وَخَمْسُ تَبَاعُ بِعَدِّ ذَاكَ وَأَرْبَعُ) .

2 - (وَخَيْلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدَّ وَزَعَتْهَا ... لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلَامَعُ) .

3 - (شَهَدْتُ وَعَنْدُمِ قَدَّ تَحَوَيْتُ وَلَذَّةٍ ... أَتَيْتُ وَمَا ذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ) .

طال عمري ويجوز أن تكون كافة للفعل ويقال عمر فلان كفرح ونصر وضرب عمرا إذا بقي زمانا وقوله لا أرى العمر أي اتصال العمر وطوله فحذف المضاف والمعنى إن كنت صرت شيئا فلقد طال تعميري في الدنيا ولكن لا أرى طول العمر نافعا إذا كان عاقبته مفارقة الأهل والوطن .

1 - فنضوتها من قولهم نضا ثيابه إذا نزعها واستعاره لبقائه هذه المدة ومضيها عليه أي تجردت منها تجردي عن ثوبي وخمس تباع أي تابعة للمائة فهو مصدر وصف به وقوله بعد ذاك أي بعد ما ذكروا أربع أي أربع تبع لها أيضا يريد أنه عاش مائة وتسعا من السنين .

2 - كأسراب القطا الأسراب الجماعات مفرده سرب والقطا نوع من الطير لا يحب الانفراد قد وزعتها أي كلفتها لتجتمع والسبل المطر والمراد به هنا تتابع الخيل في الغارة كتتابع المطر والمعنى ورب خيل مثل القطا في اجتماعها كلفتها لتجتمع في سيرها ثم تندفع في الغارة والمنية تلمع من حركاتها أي أن سيرها يدل على الشر والقتل وجواب رب أول البيت بعده وهو شهدت .

3 - شهدت هو جواب رب وقوله وغنم أي ورب غنم الخ ثم أقبل بعد ذكر هذه الأشياء كالملتفت إلى غيره فقال وماذا العيش إلا التمتع أي بهذه الأشياء معناه ورب خيل هذه صفاتها شهدت بها الغارة ورب غنم حويته ورب لذة عيش استقصيتها وما العيش إلا الانتفاع بهذه الأشياء